المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 25-07-2007 العـــدد : 12458
الصفحـات : 7 المسلسل : 61

اعادة ترميم قصر الملك عبد العزيز الأثري «بنطاع» وتهيئته لإقامة مهرجانات تراثية

محمد العويس - نطاع

يعتبر قصر الملك عبد العزيز آل سعود (بنطاع) والذي يبعد عن محافظة النعيرية ما يقارب ثلاثين كيلو مترا باتجاه طريق الوادي من القصور القديمة جدا والتي لها تاريخها الأثري حيث يعد معلما اثريا جميلا دائما ما يجد الاهتمام من أهالي نطاع وزوارها .

وقد التقت « اليوم» مع المرشد لهذا القصر حمدان بن مبارك العارضي وهو من أهالي وسكان نطاع ويبلغ من العمر 60 عاما ويعتبر من أكثر الأهالي معرفة لهذا القصر لأنه عمل فيه ولازال وعلى الرغم من تقاعده يعرف عن هذا القصر الشئ الكثير حيث تحدث عن هذا القصر الجميل وقال ان هذا القصر أمر ببنائه الملك عبد العزيز (يرحمه الله) في عام 1349 وهذا القصر يحمل اسما غاليا علينا جميعا وهو الملك عبد العزيز (يرحمه الله) كما أن هذا القصر يحمل تاريخا كبيرا للآباء والأجداد وما كانت عليه نطاع في ذلك الوقت والى هذا الوقت حيث لايزال هذا القصر شامخا ومحط اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز فقصر الملك عبد العزيز الذي تم انشاؤه في عام 1349 واستغرق البناء فيه سبعة شهور فقط يضم بداخله سكنا متكاملا لرئيس المركز وغرفا خاصة للاخوياء ومسجدا للصلاة وبئرا للماء ومجلسا عاما للضيوف وبه ثلاث شرف موزعة لثلاث جهات وبعد أن تم الانتهاء من بنائه في عام 1349 ويضيف العارضي لقد اتخذ هذا القصر الأثري في السابق ليكون مركزا للإمارة تناوب عليه العديد من الرؤساء ثم عين صالح بن عبدالله الحميدي من عام 1424 ومازال على رأس العمل وهو من أهالي نطاع وهذا المركز بطبيعة الحال يتبع الهجر والقرى من الكهفة ،الصرار، مليحة ، ألونان ، القليب ، ثاج ، غنوة ، الصحاف ، الزغين ، حنيذ ، مغطي ، العيينة وبعض موارد المياه . وتعتبر نطاع مورد مياه وسكنها الكثير من القبائل .

ويشير العارضي الى أن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز أمرت بإعادة البناء والترميم لهذا القصر حيث تواصل الجهات المختصة المعنية متمثلة في وزارة التربية والتعليم ، إدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية ووكالة الآثار والمتاحف العمل في ترميم هذا القصر من جديد بعد التعاقد مع احدى الشركات المختصة حيث لايزال العمل جاريا وقد قطع شوطا كبيرا وبطبيعة الحال هذا الاهتمام وإعادة الترميم سيكون له مردوده الكبير على الأهالي والزوار والسياح و أكد حمدان العارضي انه ستكون هناك إنارة كاملة وتكييف داخلي وسيتم وضع مكبرات صوت وستتم سفلتة الشارع الخارجي والمداخل المؤدية له للسيارات كما سيكون هناك تشجير كامل من الداخل والخارج وقال ان هذا القصر سيكون محط اهتمام الكثير لاسيما انه يتوجه اليه طلاب وطالبات الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس من اجل إجراء البحوث كما ان هذا القصر يحمل الشئ الكثير للأهالي ولسياح القصر من دول الخليج العربي خصوصا من الكويت وقطر والإمارات ولاشك أن هذا القصر وبعد أن يتم الانتهاء منه سيكون ملتقى مهما خصوصا في أيام الربيع حيث من المتوقع أن يكون ملتقى اثريا أشبه ما يكون بمهرجان الجنادرية وهو ما دعا إليه الكثير من الأهالي والمهتمين بهذا التراث الأصيل

ويقول مشعل جزا العتيبي معلم لمادة التاريخ انني سعيد جدا بالخطوة الهامة والكبيرة من حكومتنا الرشيدة في عملية إعادة ترميم قصر الملك عبد العزيز بنطاع لأنه معلم اثري في غاية الروعة ونحن بحاجة كبيرة للعودة من جديد لتاريخ الآباء والأجداد وهي فرصة كبيرة للأهالي وكذلك الطلاب والطلبة للتزود بالمعرفة واجراء البحوث لهذا التاريخ القديم إضافة إلى تذكر الجميع ما كان هذا القصر في السابق والسكن والمعيشة ومقارنته بالوقت الحالي وسط التطورات الكبيرة وهذه فرصة كبيرة يجب على الأبناء اغتنامها والعودة من جديد للتاريخ ومقارنته بالوقت الحالي .

و يتمنى الأهالي أن يكون هذا القصر ملتقى سنويا للتراث ويقام فيه مهرجان تراثي كبير .

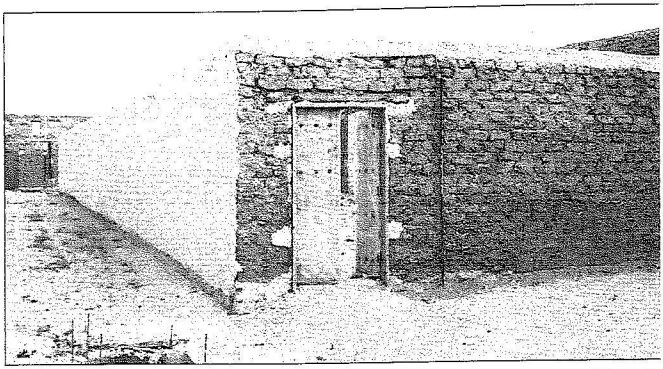

جانب من القصر

(تصوير : محمد العويس)

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 25-07-2007 العـــدد : 12458
الصفحـات : 7 المسلسل : 61

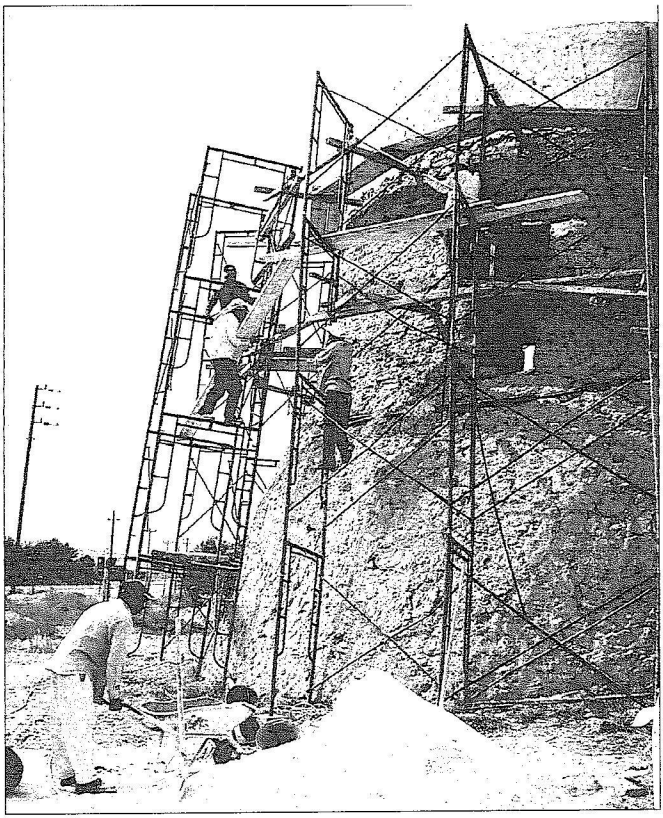

استمرار عملية الترميم للقصر